"تغطية ذكرى حرب حزيران 1967 في الصحف الفلسطينية الثلاث وتلفزيون فلسطين في الخامس والسادس والسابع من حزيران 2007"

نشرة خاصة ثالثة

وحدة الرصد الإعلامي

حزيران
2007

بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي

مؤسسة فورد FORD FOUNDATION

فريق عمل وحدة الرصد الإعلامي:

منسق الوحدة: رُهام نمري

المحلل الإعلامي: محمد عبد ربه

منسقة المعلومات: آلاء كراجة

وحدة المراقبة: بلال لدادوة، مي مصطفى، عبير إسماعيل.

اللجنة التوجيهية لهذا التقرير:

د. حنان عشراوي، د. ليلي فيضي، خليل شاهين، موسى قوس، عطا القيمري، عماد الأصفر، بيسان أبو رقطي، جمان قنيص، ناهد أبو طعيمة، جوهره بكر.

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لـــ "المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية- مفتاح".

ص.ب 69647 القدس 95908

هاتف القدس 5851842 2 972 – هاتف رام الله 2989490 2 972

فاكس القدس 5835184 2 972 – فاكس رام الله 2989492 2 972

بريد إلكتروني info@miftah.org

صفحة إلكترونية www.miftah.org

المقدمة:

أحيا الفلسطينيون في الخامس من حزيران الفائت، الذكرى الأربعين لحرب حزيران 1967 بمسيرات وفعاليات ميدانية عديدة، وتحولت المناسبة إلى تبار بين الفصائل في البيانات، ولم تكن وسائل الإعلام المقروءة والمرئية ببعيدة عن تغطية عن هذه الفعاليات على مدى ثلاثة أيام متواصلة.

ولفت الانتباه اهتمام قنوات فضائية عربية مثل "الجزيرة" و"العربية"، إضافة إلى قناة فلسطين بهذه المناسبة.
وإذا كانت قناة "العربية" اهتمت في تقاريرها ومتابعتها لهذه المناسبة بتقديم معطيات إحصائية ومعلومات عن "حرب حزيران"، وتداعياتها وآثارها المستمرة منذ 40 سنة، فإن قناة "الجزيرة" جعلت من هذا الحدث مناسبة خاطبت خلاله المواطن العربي والفلسطيني، واستطلعت آراءه . لتكشف عملية الاستطلاع هذه عن جهل في المعرفة بحرب حزيران ، بل كشفت عن حالة اللامبالاة التي أظهرها المستطلعون إزاء حدث خطير مثل هذه الحرب.

أما في الصحف الرئيسية الثلاث، وكذلك فضائية فلسطين، فإن تغطية هذا الحدث تميزت بالمتابعة الإخبارية لفعاليات سياسية وميدانية والنقل المجرد لهذه الفعاليات ، واحتلت التقارير الإخبارية مساحة في الصحف الثلاث ، وكان للمقال أيضاً نصيب من الاهتمام، إضافة إلى نشر صور من أرشيف "الأونروا" ومن أرشيف بعض وكالات الأنباء مثل "رويتر"، ووكالة الصحافة الفرنسية "أ.ف.ب" وكان هناك اهتمام خاص بتقارير لمراسلين محليين وبالتقارير المنقولة عن وكالات الأنباء العالمية تميزت بطابعها الإنساني وحوت قصصاً مؤثرة عن شهود عاصروا حرب حزيران وكانوا من ضحاياها.

حرب حزيران 67 في الصحف المحلية الثلاث :

اللافت في التغطية الإعلامية لهذا الحدث، ربط الحرب والهزيمة، بالواقع الذي عاشه الفلسطينيون عشية الذكرى الأربعين ل"حرب حزيران"، من انقسام حاد واقتتال وتشرذم، عكس ما آلت إليه القضية الوطنية وكأن ما حدث كان امتداداً لتداعيات الهزيمة واستمرارها.لكن هذا الربط فرضته سخونة الحدث السياسي آنذاك وبلوغ الانقسام الداخلي على مستوى العمل الفصائلي ذروته.

فصحيفة الحياة الجديدة نشرت تقريراً بثته "وكالة الأنباء الفرنسية" في قاع صفحتها الأولى على 4 أعمدة تحت عنوان:

"**ذكرى النكسة..أربعون عاماً من الاحتلال والقتل والاعتقال**"

استعرض التقرير الأوضاع اليائسة التي وصل إليها الفلسطينيون بعد 40 عاماً من "حرب حزيران 67" وما آلت إليه من ضعف عسكري وضيق هامش في التحرك الدبلوماسي وانقسامات داخلية.

فالصحيفة اكتفت هنا بنقل التقرير عن وكالة الأنباء الفرنسية ، واكتفت بذلك دون أن تضيف عليه مزيدا من القراءة والتحليل ، وهي سمة غالبة في أداء الصحف المحلية وفي اعتمادها الكلي على وكالات الأنباء العالمية حتى في تغطية أحداثها المحلية .

أما في قطاع غزة الذي شهد في تلك الفترة صراعاً عنيفاً وقاسياً بين الفلسطينيين أنفسهم، فإننا نجد ذكرى "حرب حزيران" ماثلة في التقرير الإخباري الذي نشرته الحياة على صفحتها التاسعة، على 6 أعمدة، وجاء تحت عنوان:

" **بعد مرور 40 عاماً من المجازر والتهويد والاستيطان (عنوان فرعي)**
نتائج نكسة حزيران تختلط مع تداعيات الاقتتال والحصار والفلتان".

التقرير من إعداد نفوذ البكري مراسلة الصحيفة في غزة، ونجد فيه الربط بين حرب حزيران كحدث غير مجرى حياة شعب بأكمله لم يكد يستفيق من نكبته الأولى وفقدان ما تبقى من أراضيه الحرب حتى يأتي الاقتتال والحصار والفلتان ويقضي على ما تبقى من أحلامهم.

هنا يتكرر الربط بين الحدث المناسبة وبين الحدث اليومي المعاش، بطريقة تقليدية لم توغل في تداعيات ما يجري ونتائجه الخطيرة على النظام السياسي.

ويبدو مثل هذا الربط واضحا في زاوية المقالات المحلية في "الحياة الجديدة" فنجد مجموعة من هذه المقالات بمناسبة الخامس من حزيران تتناول تلك المقالات المناسبة بربطها بالأحداث الحاضرة، سواء في نهر البارد بين الجيش اللبناني وتنظيم فتح الإسلام الأصولي دفع ثمنه لاجئو المخيم من الفلسطينيين .
فحرب حزيران في نظر كتاب المقالات متجددة، والهزيمة أيضاً أتت على كل شيء، كما يقول باسم أبو سمية في مقاله المنشور في الحياة الجديدة يوم 5 حزيران 2007 بعنوان "وراء الكلام":

"مهما ذرفنا من دموع التماسيح وأقمنا من احتفالات ومهرجانات ومهما رقصنا على جراحنا وعضضنا على أصابعنا ندماً، فإن تلك الحرب التي لا تنسى لن تمحو عار الاقتتال الداخلي وما نتج عنه من الفلتان والفوضى التي ما زلنا نعيش آثارها".

غياب الكاريكاتير:

اللافت في تغطية الصحف الثلاث لذكرى حرب حزيران هو غياب الكاريكاتير باستثناء رسم كاريكاتيري واحد في صحيفة "الحياة الجديدة" لأمية جحا على الصفحة الأخيرة من الصحيفة. ولم نجد حضوراً للكاريكاتير في "القدس"، و"الأيام" يعبر عن هذه الذكرى باعتبارها حدثاً يومياً معاشاً في حياة الفلسطينيين.وليس لهذا الغياب تفسيرا على الرغم من أهمية المناسبة ودلالاتها السياسية ، ربما لاهتمام رسامي الكاريكاتير آنذاك بالحدث المتعلق بالاقتتال فقد كان الحدث الأخطر والأشد سخونة ، أو لأن الحدث المتعلق بحرب حزيران بات مجرد مناسبة مثلها مثل مناسبات كثيرة يكتفى بالإشارة إليها في عناوين الأخبار فقط ، أو ربما هي الحالة العامة من الإحباط التي سادت في تلك الفترة بفعل التطورات السياسية الداخلية.

وفي الواقع فان اهتمام الصحف الثلاث تركز على تغطية الحدث من ناحية دلالاته السياسية الراهنة من خلال متابعة الفعاليات الميدانية والسياسية المتعلقة به لهذا وجدنا الصحف الثلاث تهتم على صدر صفحاتها الأولى بنشر نص خطاب الرئيس أبو مازن في الذكرى الأربعين للحرب ، إلى درجة تشابهت فيها العناوين. فالحياة الجديدة نشرت عنواناً رئيسياً للخطاب على النحو التالي:

"**الرئيس: تجاوزنا الهزيمة بالثورة ونمت الخطى نحو الدولة كهدف أضحى قريباً**"

أما صحيفة "الأيام" فجاء عنوانها على النحو التالي:

"**قرار التهدئة والاقتتال لن يكون في يد أفراد أو مجموعات (عنوان فرعي)**
عباس: الدولة الفلسطينية ستمحو هزيمة 1967 ونحث آفاقها كهدف أضحى قريبا" (عنوان رئيسي).

ومثلهما فعلت "القدس" حيث عنونت رئيسيتها وعلى 5 أعمدة بالتالي:

" في الذكرى ال40 للنكسة: المطالبة بإنهاء الاحتلال (عنوان فرعي)
الرئيس: تجاوزنا الهزيمة بالثورة...ونحث الخطى نحو الدولة" (عنوان رئيسي)

ما يلاحظ في عناوين الصحف الثلاث هو الاهتمام الطاغي بخطاب الرئيس على حساب المناسبة ذاتها من حيث دلالاتها، وافتقار تلك الصحف لمتابعة الخطاب بالتحليل، وعدم الاكتفاء بالنقل الحرفي للخطاب تماما كما تفعل في كل مناسبة. علما أن الخطاب حمل رسائل سياسية عديدة لم تبرزها تلك الصحف واهتمت بدلا من ذلك بالعناوين الكبيرة ، وكان خطابا تفاؤليا رغم فداحة ما كان يحدث على الأرض ليس على الصعيد الداخلي فحسب ، بل على صعيد الصراع الفلسطيني الفلسطيني ، وقد أوغل الجيش الإسرائيلي في حينه اجتياحا للأراضي الفلسطينية ، وارتكاب عديد من أعمال القتل والاعتقال.

في جانب آخر اهتمت الصحف الثلاث بنشر تقارير لمراسليها نقلت روايات من عايشوا حرب حزيران، وهو أمر غير مألوف في تناول الصحف للحدث المحلي، وهو حدث ترك تأثيره في المجموع الفلسطيني العام ، وهذا الحجم من التغطية يمكن استثماره في كثير من الأحداث التي تمس حياة المواطنين ليتم تناوله بأبعاد جديدة غير ما هو معمول به حاليا .

ففي الصفحة الخامسة من "الأيام" يتصدر موضوع حرب وهزيمة حزيران رأس الصفحة، حيث تنشر تقريراً على أربعة أعمدة عنونته بالآتي:

"معايشو النكبة يروون التفاصيل (عنوان فرعي)
الاحتلال فشل في محاولاته لفرض إجراءات استباقية لوأد المقاومة بعد حرب حزيران"
كتبه مراسل الصحيفة محمد الجمل، ينقل فيه شهادات حية ممن عايشوا حرب حزيران ينقلها على لسان مواطن من رفح يدعى أبو كمال في الرابعة والسبعين من عمره، وعلى لسان مواطن آخر يدعى خليل شقفة في الرابعة والخمسين.

أما في صفحتها السادسة من نفس اليوم، فنجد "الأيام"، تخصص كامل الصفحة لنشر مجموعة من التقارير ذات الطابع الإنساني، كتبتها مراسلة الصحيفة نائلة الشيخ، ويبدو الارتباط فيها قائماً بين الإنسان والمكان ومرارة تلك الذكرى، والقاسم المشترك بين هذه التقارير تركيزها على العلاقة الوجدانية بين الإنسان وأرضه وعمق ارتباطه بها ، بالرغم مما يحمله هذا من انفعالية .

التقرير الأول نُشر على 8 أعمدة واشتمل على صورة عبارة عن منظر عام لدير اللطرون الذي لم تصل إليه آلة الهدم الإسرائيلية في العام 1967، وعنون التقرير بالتالي:

"**قرى اللطرون تهدي التاريخ ذكريات لا تمحى منذ ظهور المسيح فيها**".

أما التقرير الثاني في ذات الصفحة والمنشور على 3 أعمدة، فعنوانه:
"**هجر منها مرتين فأصر على العودة في الثالثة ضاقت الدنيا على عيسى الخضور..واتسعت في يالو..فعاد إليها شهيداً**"

يتحدث التقرير عن الحاجة نعيمة زوجة الشهيد عيسى الخضور الذي قضى شهيداً في طريق عودته إلى قريته "يالو" بعد احتلالها بأيام، وولادة طفلها عيسى الذي حمل اسم الأب ذاته بعد عشرة أيام، لكن في مخيم قلنديا للاجئين.
الكاتبة تختتم تقريرها بالتالي: "***ولا تزال الأم تؤكد: بلادنا سلمت لليهود عبر مؤامرة، وأي تعويض مرفوض لا يوجد ثمن مقبول لأرضي وزوجي الشهيد وسنوات اليتم والتشرد***".

إذن نظرية المؤامرة في الذاكرة الشعبية، وتحميل الأنظمة العربية مسؤولية ضياع البلاد تسيطر على الوجدان. وهذه النظرية قاسم مشترك يجمع كل التقارير التي تحمل طابعا إنسانيا وتتميز بالسرد التاريخي لما جرى قبل أربعين عاما..لكنها لا تربط بين الماضي والحاضر حيث تستمر المعاناة ومعها تتواصل المأساة.

الملاحظ هنا أن التغطية لذكرى الحرب في الصحف الثلاث تستند إلى كم من التقارير المحلية والدولية ــ تتراوح مساحة تغطيتها من صحيفة إلى أخرى، لكنها في النهاية ترصد الحدث بالخبر

والصورة والتقرير، في حين يحتل المقال المحلي والعربي والإسرائيلي مساحة مهمة من تناول ذكرى الحرب بالتعليق والتحليل وربط الماضي بالحاضر من ناحية الحدث ذاته.

ففي زاوية المقالات نشرت "الأيام" يوم 5 حزيران 2007، في صفحة 22 مقالات تناولت ذكرى هزيمة حزيران.
الأول بعنوان "**مشهد حزيراني من نافذتين**" للكاتب حسن البطل في زاويته اليومية "أطراف النهار"

وعلى يسار ذات الصفحة، نشرت "الأيام" وعلى عمود واحد مقالة للكاتب حسن عصفور عنونه بالتساؤل التالي:

"**بين نكستين أين نقف؟!**"
في مقاله يتحدث عن نكسة حزيران العسكرية التي مُنيت بها جيوش وأنظمة العرب بهزيمة، ليربطها "بالنكسة" الراهنة التي تعيشها الأمة–وهي كما يقول "أكثر شمولية" لأنها تطال الوعي والسلوك إلى جانب السيطرة على مقاليد الحكم.

الملاحظ هنا هو أن كتاب المقالات المحليين يراوحون في كتابتهم عن حرب حزيران بين تحميل الجيوش العربية مسؤولية الهزيمة، والربط بينها وبين الواقع الحالي فيما يشبه البكاء أو التباكي على الأطلال، وإن كان البعض منهم طرح تصورات وآليات للخروج من واقع حرب حزيران المستمر.

وإلى جانب المقال المحلي، كان هناك تغطية للفعاليات الرسمية والشعبية إحياءً لذكرى حرب حزيران ، لم يخل من انتقاد لشكل وطبيعة هذه الفعاليات والتي لم ترق على ما يبدو لمستوى الحدث ذاته، وهو ما يظهره التقرير المنشور في الصفحة الثامنة من "الأيام" لمراسلها حسام عز الدين، والمتضمن إشارة إلى تضارب فعاليات الحرب والمعنون بالآتي:
"**رام الله في ذكرى النكسة (عنوان فرعي)**
تضارب الفعاليات يظهر مدى الحاجة لمركزة القرار الوطني".

يقول كاتب التقرير: "... ***والغريب أنه في كل هذا المشهد الذي يظهر عدم وجود رؤية مشتركة وموحدة بشأن إحياء هذه الذكرى وغيرها من المناسبات تحدث الجميع عن الوحدة وضرورة تعزيزها***".

إذن هناك توظيف آخر للذكرى بالدعوة إلى الوحدة الوطنية، فحرب حزيران ذكرت الفلسطينيين بواقعهم المرير من الانقسام والتشرذم، لذا تأتي المحاولات لاستنهاض المتصارعين وحثهم على التوحد.لكن لماذا انعدمت الرؤية المشتركة والموحدة بشأن إحياء الذكرى. وكيف يمكن الدعوة إلى الوحدة وليس هناك التقاء بين الفصائل بل اقتتال وانفصال.هذا ما يجب عليه التقرير ، وان كان واقع الصراع بين فتح وحماس ..وبين الرئاسة والحكومة فرض نفسه على الأجندة الداخلية ، فانعكس ذلك على الفعل الشعبي أو الفصائلي الذي تميز بالتخبط والتردد.

أما في زاوية المقال المحلي فنشرت "القدس" يوم 5 حزيران على يسار صفحتها الأولى مقالاً بعنوان: "**حتى لا نستمر مع كارثتي 1984 و1967**"

للدكتور صائب عريقات رئيس دائرة المفاوضات في م.ت.ف، وصف هزيمة حزيران بالكارثة تماماً كما كانت عليه حال النكبة عام 1948.

لذا نراه يقول: ***"إن كانت حرب عام 1967 نكسة للعرب، فإن ما يحدث لنا كفلسطينيين اليوم هو نكبة بكل ما للكلمة من معنى".***

وفي مثل هذا القول ما يشير في الواقع الى الأزمة الخانقة التي كان يعيشها الفلسطينيون ظلت وسائل الاعلام بمنأى عن معالجتها بالصورة الصحيحة بل ساهمت في كثير من الأحيان بتفاقمه ، كونها لم تتعامل مع الصراع الداخلي بمنطق الحرص على عدم تأجيجه.

لهذا نجد د.عريقات يسهب في نقد الحالة الداخلية من تعدد السلطات وغيرها وربط بين الكوارث السياسية التي حلت بالشعب الفلسطيني منذ النكبة الأم الأولى، ثم هزيمة العرب في حزيران، وانتهى بكارثة ونكبة اليوم الناجمة عن الاقتتال الداخلي.

"تلفزيون فلسطين":

اختلفت تغطية "تلفزيون فلسطين" لمناسبة ذكرى حرب حزيران عن تغطية الصحف اليومية الثلاث من حيث تركيزه على البرامج الحوارية وموجات البث المفتوحة، وعرض صور من الأرشيف عن نزوح اللاجئين إضافة إلى إجراء لقاءات وبث مقتطفات من أحاديث أجريت مع أشخاص عايشوا الحرب وبعضهم من النازحين واللاجئين.

ففي اليوم الأول من إحياء الذكرى الأربعين بث "تلفزيون فلسطين" الساعة السادسة برنامجاً خاصاً تحت عنوان "40 عاماً تذكروا" استضاف منير حسن صرصور أحد مؤسسي منظمة التحرير، ويوسف الفرا كاتب ومفكر، واللواء أحمد مرجان أحد ضباط جيش التحرير الفلسطيني عام 67، إضافة إلى راجي الصوراني من المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في غزة، حيث يصف الصوراني في مداخلة له العام الأربعين من عمر الاحتلال الإسرائيلي بأنه:

"الأسوأ والأكثر دموية وسواداً وقمعاً وحصاراً".

وفي مقطع آخر يصف إسرائيل بأنها: ***"المجرم الأول بامتياز لحقوق الإنسان في العالم".***

في حين استضافت موجة "البرنامج المفتوح" ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف في حوار حول حرب حزيران، استعرض فيها معطيات عن فترة ما قبل الهزيمة وما بعدها، وحين يصل إلى الحرب في ذكراها الأربعين، يصف الوضع بأنه ***في غاية الصعوبة نتيجة للحالة الداخلية الفلسطينية، ويرجع ذلك إلى السياسة الخاطئة لبعض الفصائل خاصة حماس التي أثرت على المكاسب والانتصارات التي حققتها السلطة و م.ت.ف"***، ويخلص إلى القول بأن: ***"هناك من يريد أن يصل إلى السلطة وأن يستأثر بها وأن يستثني أي طرف آخر".***

هنا نجد استثمارا من نوع آخر لذكرى الحرب ، فالاقتتال الداخلي الذي بلغ ذروته آنذاك ترك تأثيره على إحياء الذكرى الأربعين لحرب حزيران ، فكانت مناسبة للمناكفة السياسية ، وكانت البرامج التي تبث تحمل عناوين كبيرة ينحرف المتحدثون فيها عن المواضيع الرئيسية إلى عناوين فرعية كالاقتتال الداخلي والصراع السياسي وتحولت معها وسائل الإعلام إلى منابر لهذا الصراع.ومثل هذا نجده في برنامج "الموقف السياسي" الساعة 8:12،الذي استضاف صالح رأفت عضو تنفيذية م.ت.ف، وهاني المصري كاتب ومحلل سياسي.

ومع أن الموضوع الأساس للبرنامج هو ذكرى حزيران 67، إلا أن الواقع السياسي الحالي وما يشهده من انقسام فلسطيني داخلي احتل مساحة من الوقت للبرنامج، من خلال الحديث عن مخاطر الاقتتال والذي يهدد المشروع الوطني الفلسطيني كما يقول هاني المصري، في حين يصفه صالح رأفت "بالثغرة" وينتقد بعض الشعارات التي تطرح وتصور الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين على أنه صراع ديني.

ومع أن تلفزيون فلسطين خصص الجزء الأكبر من تغطية ذكرى الحرب في يومها الأول أي الخامس من حزيران للبرامج واللقاءات المفتوحة ولتغطية الفعاليات الميدانية والسياسية، إلا أن الاهتمام تراجع في اليومين التاليين إلى دون المستوى المتوقع، وباتت نشرات الأخبار والتقارير تركز على اجتماعات مركزية حركة "فتح"، وللحديث عن لقاءات محتملة بين الرئيس أبو مازن ومسؤولين إسرائيليين، وباستثناء برنامج "خط أحمر" الذي عرضه تلفزيون فلسطين الساعة 7:40 لمقدمه حسن الكاشف، لم تكن هناك تغطية كافية لفعاليات ذكرى حرب حزيران.

علماً أن البرنامج استضاف قيس عبد الكريم السامرائي عضو المجلس التشريعي، وخصص جزء منه للحديث عن "حرب حزيران" والظروف التي واكبتها والواقع الذي نشأ بسببها، ثم أخذ الحديث عن الأوضاع الداخلية المساحة الأكبر من البرنامج وكان الربط واضحاً في سياق الحديث والحوار حول الذكرى الأربعين للحرب وسوء الأوضاع الفلسطينية داخلياً، وحتى على مستوى الإنجازات التي كان يفترض أن يحققها الفلسطينيون بعد انطلاقة ثورتهم في 65، واندلاع الانتفاضة الأولى والثانية وما تخللها من توقيع "اتفاق أوسلو".

عدا ذلك، اكتفى التلفزيون ببث أغان وطنية وبث صور من أرشيف الحرب ، للمخيمات الفلسطينية وللنازحين، واقتصرت تغطية تلفزيون فلسطين في اليوم الثالث من الذكرى ، على مهرجان نظم في خان يونس تحت عنوان "الوفاء لفلسطين بمناسبة مرور 40 عاماً على الاحتلال"، ومقتطفات من كلمات المتحدثين فيها من قادة الفصائل، ورؤساء مؤسسات المجتمع

المدني، وطغى على التغطية في حينه أحداث الاقتتال الداخلي، في حين خلا الشريط الإخباري من أي ذكر حرب حزيران.

النتائـــــــــــــــج:

- خصصت الصحف الثلاث وكذلك تلفزيون فلسطين اهتماماً واسعاً في تغطية فعاليات ذكرى حرب حزيران ، خاصة في اليومين الأولين من الذكرى ، وتراجع الاهتمام بالتغطية في اليوم الثالث، علماً أن يوميات الاقتتال الداخلي، حظيت بتغطية أوسع. بينما كثف تلفزيون فلسطين من برامجه الحوارية حول الذكرى الأربعين للحرب، وخصص مساحة زمنية للحديث عن هذه المناسبة.

- اعتمدت الصحف الثلاث مصادر إخبارية لتغطية فعاليات الذكرى فكانت مزيجاً من تقارير مراسليها المحليين، ومن تقارير وكالات الأنباء المحلية الرسمية مثل "وفا"، والأجنبية مثل "رويترز" والفرنسية "أ.ف.ب"، إضافة إلى الأرشيف المصور الخاص بحرب حزيران لدى "الأونروا" "ورويترز" والفرنسية.

- الاهتمام الملحوظ بكتاب المقالات الذين كتبوا في الذكرى الأربعين للحرب ، وإن كانت بعض الصحف لم تشر إلى جنسية الكتاب العرب، والصحف التي يكتبون فيها، كما هو الحال بالنسبة لصحيفة "القدس".

- أما من حيث موضوع الفعاليات فتوزعت التغطية على الفعاليات الميدانية والسياسية وبيانات الفصائل ، ونقل روايات من عاصروا الحرب وعاشوها، وكان هناك ربط بين حرب حزيران والنكبة عام 48، فالأولى امتداد للثانية والمهزوم في الاثنتين الجيوش والأنظمة العربية، وليست الشعوب التي لم تقاتل. وهناك من ربط بين هزيمة 67 ، ونكسة الاقتتال الداخلي الفلسطيني في حينه، وآخرون وصفوا الاقتتال بالنكبة.

- أما بالنسبة لتلفزيون فلسطين، فقد ظلت تغطيته في إطارها التقليدي، لم يقدم أي جديد يمكن أن يقدم للمشاهد معطيات معلوماتية، فتلك المعطيات والمعلومات حصل على جزء هام منها من قنوات عربية فضائية، مثل "العربية" ومن قناة "الجزيرة" التي اختارت أن تقدم وجهة نظر المواطن العربي العادي إزاء الحرب .

- غياب الرسم الكاريكاتيري في تغطية ذكرى الحرب ولم نجد تفسيرا لهذا الغياب على الرغم من أهمية الحدث. وكما أشرنا الكاريكاتير الوحيد الذي تطرق إلى المناسبة هو كاريكاتير الفنانة أمية جحا في صحيفة " الحياة الجديدة".
- اعتمدت التغطية في الغالب لدى الصحف الثلاث على السرد الإخباري دون الغوص في في تحليل ومراجعة أحداث تلك الذكرى وتداعياتها وتأثيراتها ..لكن الجديد الذي أضيف على التغطية هو الإكثار من التقارير التي حملت طابعاً إنسانياً سواء تقارير مراسلي تلك الصحف أو تقارير وكالات الأنباء العالمية.

التوصيات:

- من الأهمية بمكان تجاوز الطريقة السردية في تغطية حدث كهذا خاصة حين يتعلق الأمر بتداعيات هذا الحدث وتأثيراته، فأنسنة التقارير يخرج القارئ والمشاهد من الرتابة التي تنتج عن القراءة والمشاهدة الجامدة أيا كانت طبيعته.

- عند نشر مقالات أو تقارير لكتاب غير محليين من الضروري الإشارة إلى جنسية وهوية الكاتب، فالتعريف بكاتب المقال أو التقرير أمر على غاية من الأهمية بالنسبة للقارئ تماماً كما المشاهد الذي يعنيه هوية من يشاهده إذا كان ضيفاً متحدثا أو شخصية غير مألوفة لديه.
- ضرورة الاهتمام بالكاريكاتير في متابعة وتغطية الأحداث اليومية ورصدها ومتابعتها، وهي مسؤولية مشتركة تتقاسمها الصحف ورسام الكاريكاتير، وعلى الأخير تقع المسؤولية الأكبر فهو الأكثر قدرة على التقاط الحدث والتعبير عنه بطريقته الفنية والإبداعية.
- أهمية الربط بين الحدث التاريخي الذي مثلته حرب حزيران والواقع الفلسطيني الحالي وعدم تغييب التحليل السياسي في تغطية الصحف لذكرى الحرب كحدث ، وعدم الاكتفاء بالتغطية الإخبارية المجردة للفعاليات التي واكبت إحياء تلك الذكرى ، وضرورة ايلاء التغطية المحلية أهمية قصوى وتقديمها على تغطية وكالات الأنباء الأجنبية للحدث المحلي سواء كان سياسيا أو غيره.
- دعم وتطوير قدرات المراسلين الميدانيين للصحف الثلاث، وإعطاء مساحة أوسع من التغطية للحدث المحلي الوطني والاهتمام على نحو خاص بالقصة الصحفية، وعدم الاكتفاء بالنقل المجرد التقليدي.